

القولُ الجمي

ففي الثناء على الشيخ

محمد بن هادي المدخلي

مجموعة نقولات عن علماء أهل السنة والجماعة السلفيين في الثناء على
فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن هادي بن علي المدخلي - حفظه الله -
والدفاع عنه موثقة بالصوت والإحالة إلى المصادر.

إعداد

عبد الصمد الهولندي

الإصدار الثاني

١٤٣٣ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله ﷻ: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

قال رسول الله ﷺ: «فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب».

ما الفضلُ إلا لأهل العلمِ إنهم	على الهدى لمن استهدى أدلاءُ
وقدرُ كلِّ امرئٍ ما كان يُحسِنُهُ	وللرجالِ على الأفعالِ أسماءُ
وخذُ كلِّ امرئٍ ما كان يجهلُهُ	والجاهلون لأهل العلمِ أعداءُ
وإن أتيتَ بجودٍ من ذوي نسبٍ	فإن نسبَتنا جودٌ وعلِياؤُ
فغزِ بعلمٍ ولا تطلُبْ بهِ بدلاً	فالناسُ موتى وأهلُ العلمِ أحياءُ

سماحة الشيخ الإمام شيخ الإسلام عبد العزيز بن عبد الله بن باز
رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته

ذكره في المشايخ المعروفين في المدينة الذين ليس عنده فيهم شك، والذين هم من
أهل العقيدة الطيبة، ومن أهل السنة والجماعة، المعروفون لديه بالاستقامة والعلم
والعقيدة الطيبة.



وذكر له رَحِمَهُ اللهُ مجموعة من المشايخ -منهم الشيخ محمد بن هادي-، فقال: هم من
خواص إخواننا، هم من علماء السنة، ومن المعروفون لدينا بالاستقامة، وحسن السيرة،
وبالعقيدة، والدعوة إلى الله عز وجل، ونصح بالأخذ عنه، وبالدراسة عليه، والاستفادة
منه.



فضيلة الشيخ الدكتور العلامة محمد أمان بن علي الجامي
رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته

قال عنه: هو طالب علم قوي في الحق، معروف، لا نزكيه على الله، لكن معرفتنا له أنه قوي صريح في الحق... الرجل فيما نعلم نزيه، داعية قوي في دينه حسب ما نعلم، والله هو العليم بنا وبه، وهو من الدعاة الذين ينبغي التعاون معهم، ولا ينبغي النيل لا منه ولا من أشرطته.



فضيلة الشيخ العلامة مفتي جنوب المملكة أحمد بن يحيى النجمي
رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته

قال عنه: هو من أفضل العلماء، ومن أحسنهم، وصاحب سنة، ومن هو الذي يقول:
لا يؤخذ عنه؟! إلا أصحاب الحزبيات الذين يتكلمون في العلماء السلفيين.



وأنكر رَحْمَةُ اللَّهِ بشدة على أحد دعاة الضلالة في هولندا -أراحنا الله منهم- دعواه أن
الشيخ محمد بن هادي ليس من العلماء وإنما هو طالب علم.



وذكر رَحْمَةُ اللَّهِ أن الشيخ محمداً من علماء الجرح والتعديل في هذا الزمن.



وذكر مجموعة من المشايخ - من ضمنهم الشيخ محمد كان الله له - وقال: كلهم أهل سنة، وينبغي أن تأخذ أقوالهم، وأن تسمع لأشرطتهم، ولمحاضراتهم... هؤلاء على الحق، وعلى السنة وعلى الطريق المستقيم؛ يجب على طلاب العلم أن يسمعوا إلى أشرطتهم، وإلى محاضراتهم، وأن يحضروا دروسهم، وذلك من أجل أن ينتفعوا فتزول عنهم الشبه.^(١)

وقال حسن العراقي: سألت الشيخ أحمد النجمي محدث الجنوب عن العلماء الذين يرجع إليهم في النوازل، فذكر مجموعة من العلماء وذكر منهم الشيخ محمد المدخلي - سدد الله -.^(٢)

(١) «الفتاوى الجليلة عن المناهج الدعوية» ٣٤/١.

(٢) «رؤية شرعية للفتن والنوازل في الساحة العراقية» ص ٥٠/ح ١، وذكر أن كلام الشيخ يوجد مسجلاً في شريط.

فضيلة الشيخ الدكتور العلامة المجاهد ربيع بن هادي المدخلي
حفظه الله عز وجل وبارك في علمه وعمره

ذكر أنه من علماء السنة والتوحيد، والقامعين للبدع.^(١)

وذكر -حفظه الله تعالى- أن الذين يطعنون في الشيخ محمد يدعون السلفية وهم
حَرْب على السلفية، وعلى أصولها، وعلى منهجها، ويتسترون بالسلفية ليتمكنوا من
تضليل عباد الله -تبارك وتعالى-، وصدهم عن صراط الله المستقيم.



وقال -حفظه الله تعالى-: «محمد بن هادي علامة»، كما نقل ذلك عنه الشيخ خالد
بن عبد الرحمن المصري.



(١) «مجموع كتب ورسائل وفتاوى فضيلة الشيخ العلامة ربيع بن هادي بن عمير المدخلي» ١٩٦/٩.

فضيلة الشيخ العلامة عبيد بن عبد الله الجابري
حفظه الله عز وجل وبارك في علمه وعمره

ذكر أن عشرته للشيخ محمد عشرة سنوات طويلة، وأنه ما علم منه إلا السنة، وأنكر
على من يتنقصه.



فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن صالح محيي الدين
حفظه الله عز وجل وبارك في علمه وعمره

سئل فضيلته عن قوله في الشيخ محمد بن هادي المدخلي، وفي الذين يزعمون أنه ليس بعالم، فأجاب -حفظه الله-: «قد عرفت الأخ محمد بن هادي المدخلي قريباً من عشرين عاماً، والذي أعرفه منه -بحول الله وقوته- أنه طالب علم حقيقة، وجاد في طلبه على منهج السلف الصالح -رضوان الله عليهم-، مع ما فيه من الصبر، والحرص، والتحمل في طلب الحق والثبات عليه. وقد ناقشته في رسالته الماجستير، وكان مشرفاً عليه شيخنا ربيع، ثم أشرفت عليه في رسالة الدكتوراه، فوجدته فعلاً حقيقةً قل أن يوجد مثله الآن من طلبة العلم الذين ينشدون الحق ويسعون وراءه على منهج السلف الصالح -رضوان الله عليهم-، ولا أزكي على الله أحداً، لأن الله أعلم بخلقه، كما ثبت ذلك عن المصطفى صلى الله عليه وسلم أن نذكر الرجل بما فيه والله حسيبه -هكذا-، ويستفاد منه حقيقةً، وقد تعرض بعض المسائل فأسأله عنها، والعلم رحم بين أهله، لا مانع من ذلك يستفاد منه، فإنه صاحب علم، صاحب فائدة، ولا سيما في الحديث وعلمه، والفقه وتأصيله، وخصوصاً في مذهب الحنابلة، فأسأل الله له التوفيق والسداد، إنه جواد كريم».



فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن ربيع المدخلي

حفظه الله عز وجل وبارك في علمه وعمره

قال: وقبل البداية أشكر صاحب الفضيلة، والداعية، والمجتهد في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، والمجتهد في التعليم وطلب العلم: فضيلة الشيخ محمد بن هادي بن علي المدخلي، الذي نحبه في الله - كما يشهد الله سبحانه وتعالى - في السر والعلانية؛ لأنه رجل متجرد لطلب العلم، وتعليمه، والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، ونسأل الله أن يكثر من أمثاله، وأن يوفقه للمزيد من العلم والتعليم، إنه على كل شيء قدير. وقد أثنى جزاه الله خيراً ولا يستغرب منه، فأقولها صراحة: نحن حسنة... أقول عن نفسي وإخواني أننا حسنة من حسنات والذي العلامة الشيخ ربيع - حفظه الله تبارك وتعالى -، الذي من الله علينا بفهمه وعلمه، فاستفدنا منه حيث لم ننحرف في التيارات ولا في الحزبيات التي اجتالت كثيراً من الناس، والفضل لله ثم له، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يزيده من الفضل والتوفيق والعلم والفهم والعمل والدعوة، وأن يطيل في عمره لينفع المسلمين بعلمه، إنه على كل شيء قدير، ومثل هذه الدعوة أيضاً أدعو بها لفضيلة الشيخ محمد بن هادي المدخلي، الذي هو نعتبره نسخة من الشيخ ربيع، أنا ولد الشيخ ربيع لكن الشيخ محمد أشبه به مني في سلوكه، وفي منهجه، وفي علمه، وفقه الله، أقولها حقيقة وجهاً نهاراً.



فضيلة الشيخ الدكتور عبد السلام بن برجس آل عبد الكريم
رحمه الله تعالى

أنشد قصيدة طويلة في الثناء على الشيخ محمد والدفاع عنه^(١)، فقال رَحِمَهُ اللهُ:

أبا أنس لي إليك حنينٌ	أنت الصفيُّ على الوفاء أمينٌ
فيك المعالي يُستضاء بنورها	أخلاق صدقٍ كُلُّهنَّ يمينٌ
ليثٌ وربِّي لا يَرُوم لقاءه	أحزاب سوءٍ من لهم ممنونٌ؟
هو أهلها في كل سُنِّي له	طوق الفضائل عدُّهن مئينٌ
أنسيت في «الحرب الخليج» مواقفاً	من بعضهن صخور نجد تلينٌ
فلَّ الجموع وهَدَّ أركان الهوى	سيف الشريعة في يديه سخينٌ
علمٌ وقوَّةٌ منطقٌ وجراءةٌ	في الحقِّ والله العلي معينٌ
حُجِّجٌ له رأي العدا من دُونها	يتساقطون كؤوسها غسيلينٌ
قالوا: الدُّعاة يسبُّ قلنا: هاتوا	حُجَجاً فأَمَّا نقدُهُ فسمَتينٌ
هل كان يوماً رَدُّ أهل العلم يُد	عى سُبَّةً لا والجنون فنونٌ
أم كان نصرٌ وُلَاتنا جُرماً فذا	قول الشقيِّ وإنَّه لَخَوُونٌ
نَصْرُ الوُلاةِ إلى الإله مُحَبَّبٌ	إِكْرَامُهُم فضلٌ وما هودونٌ
لهم الفضائل في الكتاب وسنَّةٌ	ولهم سيوف حدُّها مسنونٌ

(١) «عقيدة أهل الإسلام فيما يجب للإمام» ص ١٥.

ظِلُّ الرَّحِيمِ بِأَرْضِهِ لِعِبَادِهِ
 إِنَّا إِذَا جَهِلَ الْعَدُوَّ صِرَاطُنَا
 مِنْ كَانَ يَغْمِزُهُ بِصَدَقٍ وَلَائِهِ
 زَا حُوا أَزَا حَهُمُ الْإِلَهِ بِفَضْلِهِ
 قَالُوا: أَصِيبَ بظَهْرِهِ وَأَصَابَهُ
 تَعَسَوْا فَإِنْ مُصَابِهِ وَبَلَاءُهُ
 أَوْ مَا دَرَوْا أَنَّ الْمَصَائِبَ مِنْحَةٌ
 وَأَشَدُّهُمْ صِدْقًا يَنَالُ مِنَ الْأَذَى
 وَإِذَا الْمُوَحِّدُ لَمْ يُصَبَّ يَنْتَابُهُ
 عَجَبًا فَهَلْ فِي النَّاسِ مِثْلَهُمُوا يَرَى
 لَا وَالنَّصَارَى وَالْيَهُودَ خِلَافَهُمْ
 رِقُّ التَّحْزُبِ لَا يَفَارِقُهُمْ وَرِ
 فَا نَهَضَ أَبَا أَنْسَ عَلَيْكَ مُهَابَةٌ
 فَلَكُمْ قَطَعْتَ مَفَاوِزًا أَهْوَاهَا
 أَيْدِي الْأَحْبَةِ بِالْدُّعَاءِ مُلْحَةٌ
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ سَرَّ نَا
 بِشِفَائِكَ ابْتَسَمَتْ قُلُوبُ أَحِبَّةٍ
 حَصَنٌ مِنَ الْفِتَنِ الْعِظَامِ حَصِينٌ
 قَوْمٌ بِحَبِّ الْمُنْعِمِينَ نَسِيدِينَ
 فَهُوَ الْغَوِيُّ وَدِينُهُ مَطْعُونٌ
 عَنْ ذِي الْفِرَى وَأَتُوا بِمَا هُوَ هُونٌ
 سِحْرٌ وَذَا نَقْمُ الْعَزِيزِ هَتُونٌ
 قَدَّرَ شِفَاءَ اللَّهِ مِنْهُ قَمِينَ
 لِلْمُؤْمِنِينَ فَأَجْرَهُمْ مَضْمُونٌ
 أَضْعَافَ مَا يَلْقَى الضَّعِيفُ الْهُونُ
 شَكٌّ أَفَى مِنَ النِّفَاقِ دَفِينٌ؟
 عَيْبَ الْخِلَائِقِ بِالْمَصَائِبِ دِينَ
 وَالْمَشْرُكُونَ فَأَيْنَ أَيْنَ الدِّينُ؟
 قُتُّ الْعُنْصَرِيَّةِ لِلْقَطِيعِ مَهِينٌ
 تَطَأَ الْجِبَالَ ثَوَابِكَ التَّمَكِينُ
 تَزَعُ الْفُؤَادَ فَلِلْقَوِيِّ أَنْيُنُ
 سُمِعَ الدُّعَاءُ وَشُفِّعَ التَّأْمِينُ
 بِشِفَائِهِ فَهُوَ اللَّطِيفُ مَنُونُ
 مِنَّا وَخَابَتِ لِلْعَدُوِّ ظُنُونُ

فضيلة الشيخ الدكتور أحمد بن عمر بازمول
حفظه الله تعالى ورعاه

ذكره في العلماء البارزين في المدينة، الذين عندهم تمييز وإطلاع على أحوال الناس.



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
سماحة الشيخ الإمام عبد عزيز بن عبد الله بن باز رَحْمَةُ اللَّهِ	٥
فضيلة الشيخ الدكتور العلامة محمد أمان بن علي الجامي رَحْمَةُ اللَّهِ	٦
فضيلة الشيخ العلامة أحمد بن يحيى النجمي رَحْمَةُ اللَّهِ	٧
فضيلة الشيخ الدكتور العلامة ربيع بن هادي المدخلي	٩
فضيلة الشيخ العلامة عبيد بن عبد الله الجابري	١٠
فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن صالح محيي الدين	١١
فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن ربيع المدخلي	١٢
فضيلة الشيخ الدكتور عبد السلام بن برجس رَحْمَةُ اللَّهِ	١٣
فضيلة الشيخ الدكتور أحمد بن عمر بازمول	١٥

